الثامن في بيان شرائط الذكر وهو ان يكون الذاكر على وضوء وان يذكر بجهر شديد قوي و
صوت قوي حتى يحصل انوار الذكر في قلوب الذاكرين ويصير قلوبهم حيا بهذه الانوار
حياة ابدية اخروية كما قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الانبياء والاولياء يصلون في قبورهم كما يصلون في بيوتهم يعني يناجون ربهم ابدا
وليس معناه الظاهر الصلاة من القيام والركوع والسجود والقعود بل مجرد المناجاة من قبل
العبد وبهداية المعرفة من قبل الحق فيكون العارف محتاجا الى الله بزيادة المناجاة في قبره كما النبي
المصلي يناجي ربه فكما لا ينام قلب العالم الحي فكذلك لا يموت وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيني
ولا ينام قلبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات في طلب العلم بعث الله في قبره ملكين يعلمانه
علم المعرفة في قبره وقام يوم القيامة من قبره عالما وعارفا والمراد من الملكين روحانية النبي
عليه السلام والولي لان الملك لا يدخل في عالم المعرفة والعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من رجل
مات جاهلا وقام يوم القيامة عالما وعارفا وكم من رجل مات عالما وقام يوم القيامة جاهلا و
مفلسا وفاسقا كما قال الله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تعملون الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وقال نية المؤمن
خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله لان النية بناء الاعمال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بناء الصحيح
على الصحيح صحيح وبناء الفاسد على الفاسد فاسد كما قال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب فلا بد طلب حرث الاخرة
الاخروية من اهل التلقين [illegible] في الدنيا قبل فوت الوقت فان الدنيا مزرعة الاخرة فاذا لم يزرع في هذه

هذه

الانبياء يصلون في قبورهم

اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا

نية المؤمن خير من عمله

هذه الدنيا لم يحصل في الاخرة المراد من الزرع تطهير ارض الوجود من الآفات

**الفصل** التاسع في بيان رؤية صفات الله في الدنيا بواسطة مرآة القلب بنظر الفؤاد في تجلي
انوار الجمال كما قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة
المؤمن المراد من المؤمن في الاول قلب العبد المؤمن ومن الثاني هو الله تعالى كما قال الله
تعالى هو الله المؤمن المهيمن فيرى صفاته في الدنيا ويرى ذاته تعالى في الآخرة بلا كيف وجميع
الدعاوي التي صدرت من الاولياء في رؤيته تعالى كقول علي رضي الله عنه لم اعبد ربا لم اراه وقول
عمر رضي الله عنه رأى قلبي ربي اي بنور ربي فذلك كله مشاهدة الصفات كما ان من رأى شعاع الشمس
من المشكاة ونحوها صح قوله ان يقول رأيت الشمس على سبيل التوسع اي المجاز وقد مثل تعالى نوره
في كلامه باعتبار صفاته بقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فقد قالوا المشكاة قلب المؤمن وال
المصباح سر الفؤاد وهو السلطاني والزجاجة الفؤاد ووصفه بالدرية في شدة نورانيته ثم
بين معدنه في الاصل ثم نزول جبريل عليه السلام لمصلحة العوام وانكار الكافر والمنافق
والدليل عليه قوله تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وقوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان يقضى اليك وحيه ولذلك تأخر جبريل عليه السلام ليلة المعراج ولم يستطع ان يتجاوز من سدرة
المنتهى ثم وصف الشجرة بقوله لا شرقية ولا غربية يعني لا يعرض لها الحدوث والعدم والطلوع و
الغروب بل ازلية لم يزل ولا يزال كما قال تعالى قديم ازلي لم يزل ولا يزال ابديا وكذا صفاته
لانها انواره وتجلياته ونسبة قائمة بذاته فلا بد ان يكشف حجاب النفس من
وجه القلب حتى باضاءة تلك الانوار فيشاهد الروح من تلك المشكاة صفات الحق المقصود